

## بيان صحفي

## ما زالت أحداث طوفان الأقصى تكشف الحقائق وتفضح الخيانات

صباحة يوم الأربعاء 2024/11/27م، دخل اتفاق وقف إطلاق النار الذي رعته أمريكا وفرنسا بين لبنان وكيان يهود حيز التنفيذ، وقد نص فيما نص عليه على امتناع كيان يهود عن تنفيذ أي عمل عسكري هجومي ضد أهداف في لبنان، سواء على الأرض أو في الجو أو في البحر، وانسحاب جيشه تدريجياً من جنوب الخط الأزرق في فترة تصل إلى 60 يوماً، مقابل امتناع حزب إيران اللبناني عن تنفيذ أي عمل هجومي ضده، وانسحابه من الجنوب إلى ما خلف نهر الليطاني مع تفكيك ما تبقى من بنيته التحتية العسكرية في الجنوب، وأن تكون قوات الأمن والجيش اللبناني هي الجهات المسلحة الوحيدة المسموح لها بحمل السلاح أو تشغيل القوات في جنوب لبنان.

والناظر فيما جرى يرى حقائق قد كشفت وكيانات فُضحت وتعرّت؛ أما الحقائق فمنها أن كيان يهود هو كيان هش لا يقوى على المواجهة وأن يهود ليسوا أهل حرب، وأن أبناء الأمة الإسلامية هم أصحاب عزيمة لا تنكسر وجلد لا مثيل له، فكيف لو كان لهم إمام يتقون به ويقاثلون من ورائه؟! قال رسول الله ﷺ: «وَأَمَّا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُنْقَى بِهِ».

نعم، إن الأمة الإسلامية أمة مجاهدة وأبناؤها يعيشون الجهاد والموت في سبيل الله، فيقاتلون وأعينهم ترنو إلى جنة عرضها السماوات والأرض، ويصبرون وكلهم ثقة بأن الله سيوفهم أجرهم بغير حساب، ﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، فكيف ليهود الذين لجنهم وخوارهم، يعيشون الحياة ولا يقاتلون الناس إلا من وراء جدر، أن يطبقوا الصبر على النزال وأن يملكوا العزيمة للمواصلة؟!!

ومن هذه الحقائق أنه قد بان بما لا يدع مجالاً للشك أن جيوش الأمة هم معقد الأمل ومحط الرجاء، وهم من بيدهم قلب الموازين وتغيير الوقائع، وأنه لا سبيل لخلع الاحتلال من جذوره واستئصال كامل شروره إلا بتحريك الجيوش لأداء ما افترضه الله عليهم من نصرة المستضعفين وتحرير جميع بلاد المسلمين المحتلة، فقد كشفت الأحداث أن الجماعات والأفراد مهما أوتوا من قوة وعزيمة لا يستطيعون إزالة الاحتلال، أما جيوش المسلمين فهي قادرة على ذلك وأكثر، فهي قادرة على خلع الاحتلال من الأرض المباركة فلسطين وملاحقة أعوانهم المستعمرين إلى عقر دارهم.

ومن هذه الحقائق أيضاً، أن الأحداث أكدت أن فرقة المسلمين في دويلات سايكس بيكو، قد جعلتهم شعوباً وقبائل شتى، وحالت بين تصرفهم كأمة واحدة، فلم يعد بإمكانهم التصرف كأمة المليارين، بل حُبسوا في أقفاص، مكنت المستعمر من الاستفراد بهم واحداً تلو الآخر، محققاً أطماعه وغاياته الخبيثة المجرمة في بلادنا، فحق للأمة أن تعقد العزم على التخلص سريعاً من حالة الفرقة هذه لتعود أمة واحدة على إمام واحد، كما أرادها الله، فتستعيد عزتها وهيبتها ومكانتها.

أما الخيانات التي فضحتها الأحداث، فهي خيانات الحكام للأمة، إذ خذلوها، ووقفوا متفرجين على ذبحها، بل وأعانوا يهود عليها، وكيفهم جرماً أنهم حبسوا جيوشها عن نصرتها.

إنّ هذه المحن لا شك أنها تساهم في صقل الأمة وتهيتها لقدام الأيام، فأحداث طوفان الأقصى وما تلاه، قد وضحت فيها جرعة عالية من الحقائق والدروس، زادت قوة وصلابة وإدراكاً لطريق التغيير واستعادة عزتها وخلافتها. قال تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾.



المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير